لا كتلك لما ذكر فاذا تركبت هذه البسايط ثم المرض بحرانين متقاربين ان استوى اصلاهما والاسبق الاغلب
واحدة ما وقع بعد النضج في يوم محمود باحوري او بحرانه موصوف بالجودة كالسابع وقد اثوله من الايام
ما هو مخصوص بانذاره كالرابع في مثالنا واشتدت فيه مع النضج الانور المهولة بشرط انتباه القوة
وتنوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط المنوع ثم الذي يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا
وان يحتمله المريض بحيث يحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة راسا ولم يتقدم ايامه
والذهن والقوى باسه علي الصحة فان ذلك من دلايل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوي الواقع علي وجه
الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذا الاعتداد بغير هذا والمخالفة لما ذكر ردي وكل من القسمين
ان محض او تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا اتفق هذا واعلم ان ظهور هذه العلامات وبيان هذه
الانتقالات وما يلزمها من تغير الابدان في كل مرض ليس مطلقا ولا بعدوم النسب بل الاصلية والفرعية الثلاث
ينسب وضوابط حاصرتها عامة اهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقرا وكثرة ممارسة الامراض واما الحكما
فلما علموا ان ليس في السفليات شي الا وله ارتباط بالعلويات كما علمت في القواعد وحكوا انسبها سيارة
نظروا في عوارض الابدان تورنوها بها وقد علمت في الاحكام وجه مطابقة العالم الاكبر للاصغر وان
الادنى الينا القمر وانه اسرع الكواكب واخفها شكلا وانه كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا الي
تاثيره في الجو والمد والجنون والثمار والابدان ورطوباتها الثمانية فجعلوا ايامه اول البحارين واخرها
احراها اتوال وبحرانا تدريجا الى ان يرتقي الحال الي غير ذلك من مراتب الدور وايضا فهو الي
نائب القمر في العالم بانه المبدع تعالى واضح حكمة اختيارية منسبه عن السلب والايجاب اليها شيا
في ذلك كله وانما ذلك بتوفيق منا من الحكيم لنقدر علي ضبط الاشيا الضرورية وذلك انا نشاهد
الابار والبحار والثمار والابدان تزيد بزيادة نوره حتى اذا اخذ في النقص تنقص تدريجا
معه فعلى المذهبين في ابتدا المرض يكون التغير الواقع فيه تبعا لاجزا ايام الدورة المذكورة تقدر
منطلقا فيها فان وقع المرض والقمر في درجة مخصوصة جعلت اولا بيت النفس وما بعدها ثانيا
بيت المال وهكذا على ما مضيت في الاحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا وبعد ذلك يعرف
من البلغم فان كان من الوجه الاول وكان انثى لم يصب او ذكر تفرس فبرى ان كانت الزهرة في
السعود والا هلك او في الثاني فالمرض مركب كثير الميل الي السوداء فتنقل ويختل بالوسواس
عوض انيطس والبردان كان بريا من النحوس او في الثالث فالمرض مطلقا لكون البرج بيت الوجه
الا ان يكون منحوسا من احد الحالات فينعكس ثم علي وقس علي هذا غيره والايام التي تعدان
في البحارين هي ايام ما بقي من الدورة كلها تسعة وعشرون يوما ونصف ونصف سدس فاذا اخذ
منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقي ما قلنا ه مع من الحيري في الموضعين ثم الغاعدة

في

بن

في هذا الميعاد ان النصف فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع البحران الاخير في السابع والعشر
لاجل النصف فعلى هذا يكون الذي قبله في الثالث عشر ليكون الكسر ربعا وقد جعلوه في الرابع عشر
كانه من اجل عدم تحقق الكسر في الاصل اما بحران ربع الدورة ففي السابع قطعا لانه ستة
وخمسة اثمان واما الثمن فمره رابوع وجوه ثالث لهذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادي ومن
اعتبر الاوتاد وما يليها والشواهد والسقوط فقد ظفر بتمام الغاية فلنتراجع بما ترماه في
الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر واجزا الدورة وكيف تحسب يوما فنعرف ان التداخل
واقع قطعا وان الثلاثة اربع احد عشر فليكون الثالث مفصولا والثلاثة في الاسابيع عشرون
فالمفصول منها الاول خاصة ولاصل في الانذار في الثالث كما في الغب وبالعكس كما في الورد فينجز
السادس في الاول والثامن في الثاني والحادي عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كما الرابع
للسابع وحيث تمت ادوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرين لسابعها وهكذا
الي الاربعين ثم تدخل ادوار المزمنات فترتقي عشرين الي ثلث الدورة وقيل الي ثمانين ثم
الترتيبة اربعون اربعون الي سبعة اشهر ثم يكون سنليا الي احد وعشرين مع بحث ما تقدم
في الايام انذارا وتقديما وتاخيرا وقد يكون في العشرين علي راي جالينوس في الايام والحادي
والعشرين في الكل هو الاصح كما قرره ارسطاطس واعلم ان القمر اذا كان في غرة الشهر بقي ستة اسباع
ساعة زمانية ولحاق الدرج اثني عشر درجة وستة اسباع درجة ولم تزل تتضاعف حتى
تكون في الساعة على نصف القوس المعتدل وينتهي في الرابعة ثم يقف الي السادسة عشر فيعطي ما
اخذ تدريجا حتى يقارب طلوعه النصف الثاني من الحادية والعشرين وتفرغ في التاسعة ان كان تاما والا
ودونها فاذا قطرت الي النسب المذكور مع المرض وقارنت الطالع والمستولي ورب الطالع حققت البحران وقس
علي هذه النسبة ما بعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا اقل سهارس وبما يتعلق بجاذب
المواليد الثلاثة وسيحقق في البيطرة والفلاحة وقد سبق في المعادن واعلم ان كثيرا من الناس حتى من
المنتسبين الي الحكمة فضلا عن الطب يعتقدان المعتبر في ايام الامراض ليس الا الايام الانذار ثم البحارين
وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة في الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب الانذارات وعليه
وانواها ما اكتنف اليوم الاصلي كالثالث والخامسة والسادس والثامن الا ترى كيف يعتبر ما بين الاوتاد
الاربعة في الطالع عند اقتناص الاحكام والاشكال الشاهدة في الرمل باعتبار نسب ما فيه الضمير وان
تفرت البيوت فروعا واصلا وهل الحكم هنا الا كذلك غاية الامر انها تنقسم الي جيد كالتاسع وردي
كالسادس ومتزوج كالسابع عشر وقد يكون العلامات فيها سوابق وبوادر فيما يسكون واكثرها في
السادس فلا يستنكر فيها حصول ثم الحادي عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات

Copyright © King Saud University